

٢١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:02

فمن قال لا الله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وسعيئات وكان صادقا في لقولها موقدا بها لكن ذنبه اضعاف اضعف
صدقه ويقينه وانضاف الى ذلك الشرك الاصغر العملي - 00:00:24

رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة. ومات مصرا على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين وصدق تام فانه لا يموت مصرا على الذنوب
اما الا يكون مصرا على سيئة اصلا او يكون توحيد المتضمن لصدقه ويقينه رجح حسناته - 00:00:46

والذين يدخلون النار من يقولها قد فاتهم احد هذين الشرطين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:13

المؤلف في هذا انه يموت مصرا على الذنوب يعني اذا كان الانسان عمل سيئة ولكنه لم يصر عليها وقع فيها انه لا يدخل في هذا لان
الاصرار معناه ان يعلم ان هذا ذنب ثم يستمر عليه - 00:01:35

ولا يتوب استمرروا عليه ويفعلوه مرارا او انه يأمل يعلم انه ذنب ثم لا يستغفر رببه استمر على ذلك بعدم دون الاستغفار اما اذا وقع
في الذنب خطأ ثم - 00:01:58

يعني ما تنبه لذلك هذا لا يقال انه مصرا اذا مات على ذلك قول لا الله الا الله بالاخلاص والصدق يمحو هذه هذا الذنب وهذه السيدة
سيكون داخلا في الآية في الحديث الذي - 00:02:20

انه يدخل الجنة. اذا مات على ما كان من العمل يعني وان كان عنده عمل مخالف فانه يدخل الجنة وان كان في
مخالف بشرط الا يكون مصرا على الذنوب - 00:02:43

لان الاصرار على الذنب وان كان الذنب صغير يجعله كبيرا كما قال ابن عباس الاصرار على الصغار يجعلها كبار والاصرار هو
الاستمرار على الشيء بدون مبالغة اما اذا وقع فيه - 00:03:02

خطأ ولم يتتبه لذلك فهذا لا يقال انه مصرا على الذنب. نعم والذين يدخلون النار من يقولها قد فاتهم احد هذين الشرطين. اما انهم لم
يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسعيئات - 00:03:24

او لرجمان السعيئات او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سعيئات رجحت على حسناتهم. ثم ضعف لذلك ذلك صدقهم ويقينهم ثم لم يقولوها
بعد ذلك بصدق ويقين تام. لان الذنوب قد اضفت ذلك الصدق واليقين - 00:03:48

من قلوبهم فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السعيئات بل ترجم سعيئاتهم على حسناتهم انتهى كلامه ملخصا رحمة الله ومعنا
هذا ان الانسان اذا قال هذه الكلمة صادقا ملخصا لا بد انه يأتي بالعمل - 00:04:08

لان العمل هو المقصود. ليس المقصود مجرد التلفظ بهذه الكلمة لابد ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة يصوم رمضان ويحج البيت هذه من
اول الاشياء ثم اجتنب المحرمات التي حرمتها الله من الربا والزنا والسرقة - 00:04:37

وسفك الدماء وما اشبه ذلك الامور التي حرمتها ما لو مثلا عمل هذه الاعمال ثم هو يقول لا الله الا الله فمعنى ذلك انه لم يقولها بصدق

ولا اخلاص ولا عمل لم يعمل بها - 00:05:01

ولهذا قولوا صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحقها كل واجب واجتناب كل محرم - 00:05:21

لهذا لما روجع ابو بكر رضي الله عنه عندما اراد ان يقاتل الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قيل له كيف نقاتلهم وقد
قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

من قال لا اله الا الله منع مني دمه وماله وقال الم يقل الا بحقها؟ والله لو كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عناقا
فمعنى منها لقاتلهم عليه - 00:05:57

لان ذلك من حقها. فاذا الواجبات كلها من حقها واجتناب المحرمات كلها من حق لا اله الا الله. وهذا من مقتضاها لان التأله يجب ان
يكون لله جل وعلا وحده - 00:06:14

والتأله هو توجه القلب وانابته وخوفه ورجائه يكون لله وحده جل وعلا فهو يفعل ما امر به رجاء لثواب الله وطلبًا لمغفرته واحسانه
واثابته ويترك ما حرم عليه خوفا من العقاب - 00:06:32

وهذا معنى من معنى لا اله الا الله فهي تشمل الدين كله ولكن الذين مثلا لا يفهمون من هذا الا انه مجرد التلفظ هم مخطئون في هذا
هذا خطأليس هذا مراد الرسول ولهذا اتفق العلماء - 00:07:00

على ان الايمان لا بد ان يجتمع فيه ثلاثة اشياء ان يكون مصدقا للرسول ولله في قلبه موقدا ذلك وان يكون قائلا يعني يقول اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كما قال الله جل وعلا قولوا امنا. امر بالقول قولوا امنا - 00:07:21

وكذلك ما وجب عليه من القول من قراءتي في الصلاة وذكر الله وغير ذلك وان يكون عملا ان يعمل يصلی يصوم ويحج والا لا يكون
مسلم. اذا ترك العمل لا يكون مسلما وان قال لا اله الا الله. فلا الله الا الله - 00:07:48

ذلك نعم وقد ذكر معناه غيره كابن القيم وابن رجب والمنذري والقاضي عياض وغيرهم تحاصره ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة
والنجاة من النار ومقتضى ذلك ولكن المقتضي لا يعمل عمله الا باستجمام شروطه وانتفاء موانعه - 00:08:14

وقد يختلف عنده مقتضاه لفوات شرط من شروطه. او لوجود مانع. ولهذا قيل للحسن ان ناسا يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة
وقال من قال لا اله الا الله - 00:08:39

فادي حقها وفرضها دخل الجنة وقال وهب ابن منهه لمن سأله اليه لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله
اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك ففتح - 00:08:58

يعني ان المفتاح هو الذي فتح لك فان جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح ويidel على ذلك ان الله رتب دخول الجنة على
الايام والاعمال الصالحة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

كما في الصحيحين عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله ولا
تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم - 00:09:47

كذلك الذي في المسند من حديث شداد بن يعني انه من الخصوصية يضع انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يابايعك. قال نعم
على ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:10:10

نصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله وتحجج يقول فكفت يدي وقلت اثنان والله لا اطيقهما الصدقة والجهاد ما اطيقها وقد قيل ان ان
الانسان اذا فر لو انتكس على عقبة انه يكون في النار واخشى اني - 00:10:32

لا استطيع ذلك فكف يده قال لا صدقة ولا جهاد يم تدخل الجنة فقلت امشط يدك وباعيك عليهم كلهن على ذلك فقوله بما تدخل
الجنة؟ يعني ان الاعمال لا بد منها - 00:10:54

لابد ان يعمل ليس القول فقط هو الذي يدخل به الجنة وملعون ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم للكفار كفار قريش قولوا لا اله الا
الله ليس مقصوده انهم يقولون هذه الكلمة ويبقون على عبادة الاوثان - 00:11:11

وهم عرفوا هذا علموا ذلك ولهذا لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله ابا لها واحدا يعني ان من قال لا الله الا الله يجب ان يكون الله ابا - 00:11:33

ومعبوده الله ولا يعبد غيره ولا يعمل الاعمال التي تخالف هذه الكلمة لابد ان يكون عبد الله جل وعلا بما تقتضيه هذه الكلمة وكذلك لما جاءت اسباب يا اسباب الموت - 00:11:48

نظرت عند عمها ابي طالب وعنده جلسات السوء ابو جهل وطلابنا عتبة جاء اليه صلى الله عليه وسلم وقالوا لي يا عم قل لا الله الا الله
كلمة حاج بها لك عند الله - 00:12:13

لتكن حجة انه قال لا الله الا الله لان قول لا الله الا الله تأله فقال له الكفار الذين عنده اترغب عن ملة عبد المطلب فابي ان يقولها لانه لا يرغب عن ملك عبد المطلب - 00:12:33

يعني ان الكافرين فهموا ان قول لا الله الا الله يخرج من ملة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بها من عند الله جل وعلا - 00:12:54

ليس مجرد قول فقط القول مع ترك العمل مثلا الانسان يقول لا الله الا الله ثم يذهب الى القبور يستنجد باصحابها ويستغفث بهم هذا
معنى قوله هذا لا معنى لها اصلا لانه جاء بعمل يناقض هذه الكلمة تماما - 00:13:09

بخلافه بخلافه معناها لان معنى لا الله الا الله الا يعبد الا الله. ما تعبد غيره. تعبد وحده فالعبادة يدخل فيها الدعاء ويدخل فيها النذر
والذبح ويدخل فيها الاستغاثة وغير ذلك كل ما طلب - 00:13:32

في طولي بعمر طلب ان يكون فيه ثواب او ترك امر يرجى ان يخاف العقاب فهو داخل في ذلك ما هو عبادة لله. وان كان هذه
كلها الله امر بها - 00:13:57

من الخطأ كون الانسان يقول لا الله الا الله ثم يأتي بما يناقضها وما يضادها. هذا خطأ لانه ما فهم معنى هذه الكلمة ولا اراد انه ايضا
يترك ما كان عليه ما وجد عليه الناس - 00:14:16

مثل ما قال الكفار يعني لوجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون يعني مهتدون بذلك ومتبعون لهم وهذا ليس اهتمام بالواقع
هذا ضلال وخروج عن مقتضى العبودية. ومقتضى الخلق الذي خلق الله جل وعلا له العباد - 00:14:39

خلقهم ليعبدوه وحده. نعم قال وفي المسند عن بشير ابن الخصاچي انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابي عمه اشترط علي
شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:15:02

وان اقيم الصلاة وان اوتى الزكاة وان احج حجة الاسلام وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثنتين
فوالله ما اطيقهما الجهاد والصدقة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها - 00:15:27

وقال فلا جهاد ولا صدقة فيما تدخل الجنة اذا قلت يا رسول الله ابأي عك عليهم كل هنديعني معنى ذلك ان دخول الجنة يحتاج الى
عمل لابد ما هو مجرد قول وان كان القول يدخل فيه العمل ولكن - 00:15:49

شهادة ان لا الله الا الله معناها ان يكون تكون العبادة كلها لله جل وعلا والانسان مأمور بالعبادة باقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم
رمضان ويجب ان يكون هذا لله ومعلوم ان الله جل وعلا لا يقبل ان يكون عمله فيه اشتراك - 00:16:09

العمل الذي اوجبه لنفسه يجب ان يكون خالصا له فاذا وقعت الشركة فيه بطل الامر ورد على صاحبه ولم يقبله الله جل وعلا ويكون
هذا هو الشرك الذي اخبر الله جل وعلا ان من مات عليه - 00:16:30

انه يكون في النار كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ففي الحديث ان الجهاد والصدقة
شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلوة والحج والصيام - 00:16:49

في الواقع يأتي عاما ويأتي خاص فالمجاھي والجهاد يدخل فيه مجاهدة النفس في انها تقيم على طاعة الله وتتجنب محارم الله فهو
جهاد وكذلك الامر بالمعروف وكذلك الدعوة الى الله - 00:17:10

كذلك مجاهدة الشيطان مجاهدة غيره من يدعوه الى الخروج على رب العالمين والخروج عن طاعته هذا مجاهد جهاد عام. اما

الجهاد الخاص ما هو جهاد الكفار اذا حضر الجهاد وجب على المستطيع لذلك ان يجاهد - 00:17:36

نعم قال والحاديث في هذا الباب كثيرة وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الایمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس وفيه تحريم النار على اهل التوحيد الكامل وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى - 00:18:01

قال المصنف رحمة الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا ربى علمت شيئاً اذكر وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله - 00:18:24

قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله - 00:18:46

رواه ابن حبان والحاكم وصححه ابو سعيد اسمه سعد ابن مالك ابن سنان ابن عبيد الانصاري الخزرجي صحابي جليل وابوه ايضا كذلك استصغر ابو سعيد باحد ثم شهد ما بعدها - 00:19:03

مات بالمدينة سنة ثلاثة او اربع او خمس وستين. وقيل اربع وسبعين قوله واذكره هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي انا اذكره وقيل بل هو صفة وادعوك معطوف عليه اي اثنى عليك - 00:19:21

به وادعوك اي اتوسل به اليك اذا دعوتك قوله قال قل يا موسى لا الله الا الله فيه ان الذاكر بها يقولها كلها ولا يقتصر على لفظ الجلالة كما يفعله جهال المتصوفة - 00:19:42

ولا يقول ايضا هو كما يقوله غلاة جهالهم فاما ارادوا الدعاء الذكر لا بد ان يكون في جملة مفيدة وفي كلام تام اما ان يقتصر على لفظ الله هذا ليس ذكرا - 00:20:04

الله وليس في قول الله جل وعلا لما ذكر جل وعلا وما قدروا الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:20:28

النور وهدى للناس مقال بعدها قل الله هذا جواب لما سبق وهم يستدلون بهذه والله يعني ان هذا وقل الله وتقتصر عليه الآية يعني هذه الكلمة المتعلقة بما قبلها قل الله يعني الله هو الذي انزل - 00:20:46

الكتاب الذي جاء به موسى باختصار على لفظ الجلالة هذا من البدع واعظم منه الاقتصار على الظمير هو هو كما يقوله بعض الجهلة المتصوفة ويزعمون ان هذا هو الخلاصة - 00:21:11

يقول ما استطيع ان اقول لا الله الا الله اخشى ان يموت قبل ان تكملها اذا مت قبل ان تكملها تكون يعني تموت وانت تعمل وقد الف رئيسهم ابن ابن عربي - 00:21:36

كتابا سماه كتاب الهو هو قرر ان هذا من الذكر الذي يكون مطلوبا هذا ضلال المقصود ان الواجب على العبد ان يتبع ما جاء في كتاب الله جل وعلا وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:55

ولا يبتعد لان البدع ضلال والبدعة ترد ولا تقبل ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكرر كثيراً قل كل بدعة ضلال يعني ان الذي يبتعد يكون مبتعداً عن الحق وسالكاً طريقاً غير طريق الهدى - 00:22:18

فاما ارادوا الدعاء قالوا يا هو فان ذلك بدعة وضلاله وقد صنف جهالهم في المسألتين وصنف ابن عربي كتابا سماه كتاب الهو قوله كل عبادك يقولون هذا هكذا ثبت بخط المصنف يقولون بالجمع مراعاة لمعنى كل - 00:22:43

والذي في الاصول يقول بالافراد مراعاة للفظها دون معناها. لكن قد روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما هذا الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف اطول منه - 00:23:12

وفي سنن النسائي والحاكم وشرح السنة بعد قوله كل كل عبادك يقولون هذا انما اريد شيئاً تخصني به اي بذلك الشيء من بين عموم عبادك فان من طبع الانسان الا يفرح فرحاً شديداً الا بشيء يختص به دون غيره. كما اذا كانت عنده جوهرة ليست موجودة - 00:23:27

عند غيره مع ان من رحمة الله وسننته المطردة انما اشتلت اليه الحاجة والضرورة كان اكثر وجوداً كالبر والملح والماء ونحو ذلك دون

الياقوت واللؤلؤ ولما كان بالناس بل بالعالم كله من الضرورة الى لا اله الا الله - [00:23:56](#)

ما لا نهاية في الضرورة فوقه كانت اكبر الاذكار وجودا وايسرا حصولا واعظمها معنى والعدول عن ان هذا الذكر العظيم الى غيره تكون قصور في الواقع تقصيرا او جهل - [00:24:22](#)

لا اله الا الله لانها وضعت للتوحيد اثبات الالوهية لله جل وعلا ونفي عن غيره عن كل من سواه ولهذا صارت لهذه المنزلة لو ان [00:24:45](#)

السماءات والارض كانت في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:25:11](#)

وفي هذا ان الرسل يحتاجون الى التنبية على بعض الاشياء فموسى عليه السلام طلب شيئا يخص به دون الناس فقال له جل وعلا [00:25:35](#)

قل لا اله الا الله ولما قال كل عبادك يقول هذا - [00:25:11](#)

نبهه الله جل وعلا على عظمها وانها اعظم ذكر وافظه واحبه الى الله جل وعلا فاذا ما ينبغي للانسان يعدل عنها الى ذكر اخر وان [00:25:35](#)

كان فالاذكار فضيلة ولكنها تتفاضل - [00:25:35](#)

ولهذا لكارولة احب الكلام الى الله جل وعلا ما امر الله جل وعلا به وافضل الكلام بعد كلامه جل وعلا وهي من كلام الله [00:25:58](#)

قوله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:25:58](#)

كما جاء في الحديث كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم لا [00:26:23](#)

يضرك باي ما بدأت يعني قدمت واخرت كله والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)

خرج من عند نسائه وهي تسجد وتهلل اه ثم رجع بعد وقت قال لا زلتني على ما هذه؟ قالت نعم قال لقد قلت بعده كلمات لو وزنت بما [00:26:51](#)

قلتني لرجحت بهن - [00:26:51](#)

سبحان الله عدد خلقه سبحانه الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته سبحانه الله رضا نفسي تسبيح والذكر يتتفاضل ولهذا حتى كلام [00:27:13](#)

الله جل وعلا يتتفاضل على القول الصحيح لهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:27:13](#)

قل هو الله احد تعدل ثلاث القرآن تعدل ثلاث القرآن لانهم يقولون ان كلام الله جاء لمعان ثلاثة قصص واخبار امور يخبر الله جل وعلا [00:27:41](#)

بها وامر ونهي القسم الثالث - [00:27:41](#)

ما كان خاصا بما لله جل وعلا من الوصف وقل هو الله احد خالصة في وصف الله جل وعلا صارت بهذه هذا المعنى اعدل ثلاث القرآن [00:28:13](#)

وتعدل ثلاث القرآن معناها ايضا فظتها. انها فضيلة. ولهذا جاء في الحديث يعجز احدكم من يقرأ القرآن في ليلة - [00:28:13](#)

قالوا كيف يعني لا يستطيع قال قل هو الله احد تنزله القرآن. يعني اذا قرأها ثلاث مرات كأنه قرأ القرآن كله وليس معنى ذلك انها تكفي [00:28:44](#)

ولكن تفاضل الكلام يتتفاضل لان الشيء الذي يتعلق برب العالمين ليس كالشيء الذي يتعلق بالمخلوقات فرق بين بت يا ابي لهب وتب [00:29:03](#)

الى اخره وبين قوله قل هو الله احد الى اخرها - [00:29:03](#)

هذا وصف الله هذا خبر عن مخلوق كافر انه سوف يهلكه الله ثم يعذبه في جهنم قال والعوام والجهال يعدلون عنها الى الاسماء [00:29:29](#)

الغريبة والدعوات المبتعدة التي لا اصل لها في الكتاب والسنة كالتالي - [00:29:29](#)

والاوراد التي ابتدعها جهله المتصوفة قوله وعمرهن وعمرهن غيري هو بالنسب. عطف على السماوات اي لو ان السماوات السبع [00:29:53](#)

ومن فيهن من العمار غير الله والاراضين السبع. ومن فيهن وضعوا في كفة الميزان. ولا اله الا الله في الكفة الاخرى - [00:29:53](#)

مالت بهن لا اله الا الله ومعنى ذلك ان العمارة عمارة الارض والسماء بطاعة الله وافسادها بمعاصي الله لهذا الرسل يقول ولا تفسدوا [00:30:20](#)

في الارض بعد اصلاحها فاصلاحها بالرسل وطاعة الله جل وعلا وافسادها بالمعاصي - [00:30:20](#)

اه ولكن هل السماوات فيها من يعصي الله سكانها الملائكة وهم لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون ولا يفترون عن العبادة [00:30:49](#)

والتسبيح والتهليل خلقهم الله جل وعلا لعبادته - [00:30:49](#)

ولهذا يلهمن التسبيح والتهليل كما نلهمن النفس لكن الارض الارض هي التي يفسد فيها المعاصي افساد وهذا ذكر الله جل وعلا في [00:31:12](#)

وقال وامر مؤذن ان يؤذن يقول ايتها العير انكم لسارقون قالوا اقبلوا اليهم ماذا تفقدون الملك ولمن جاء به حمل بعيد وانا به زعيم
قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض - [00:31:37](#)

يعني ان السرقة افساد فساد في الارض المعاصي كلها افساد في الارض فاذا عصى الانسان ربه جل وعلا فقد افسد على نفسه وافسد
على غيره ولهذا يمنع المطر بسبب المعاصي - [00:31:58](#)

وجاء ان الحيوانات والطيور انها تلعن تلعن عصاةبني ادم اذا تأخر المطر لان تأخره بسببهم فهذا من الفساد فساد في الارض وروى
الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام قال لابنه عند - [00:32:21](#)
امرك بلا الله الا الله فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في كفة ولا الله الا الله في كفة رجحت بهن لا الله الا الله ولو ان
السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن - [00:32:48](#)

لا الله الا الله لكن تميل بهن متى كثير من الناس يقول لا الله الا الله ولا تؤثر في لا في قلبه ولا في عمله شيء لانه لا يقولها الا تلفظا فقط
في اللسان. ولا - [00:33:13](#)

يعمل بما دلت عليه وما وضعت له وانما ترجح لمن يقولها مخلصا صادقا موقنا مقبلا على ربه جل وعلا راغبا راهبا من قالها بهذه
الصفة مالت بالمخلوقات كلها ويبدل على هذا - [00:33:35](#)

ال الحديث الذي في الترمذ قوله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فینشر له تسع وتسعون
سجل كل سجل مد البصر من السيئات يقال هل تنكر من هذا الشيء؟ فيقول لا. هذه اعمالي - [00:34:00](#)

فيقال له لك عذر فلك حسنة وبهاب ويقول لا فيقول الله بل انك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيء فيؤتى ببطاقة مكتوم فيها
اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:34:26](#)

انه من هذه الامة فيقول يا رب ما هذه البطاقة امام هذه السجلات يقول انك لا تظلم شيء فتووضع البطاقة في الكفة في كفة
والسجلات في كفة فترجح البطاقة وتطييش السجلات - [00:34:52](#)

كل المسلمين يقولون هذه الكلمة ولكن كثير منهم يدخل النار ويبقى فيها وقتا فدل على انه ليس المقصود مجرد الكلام التلفظ بها لابد
ان يكون بالقلب الذي تقتضيه هذه الكلمة - [00:35:12](#)

ويجتنب ما دلت على وجوب الاجتناب ويعمل بما دلت على وجوب العمل به وهو تأله الله جل وعلا وحده فهذا مثل ما سبق
يعني كون الانسان اذا قالها صادقا موقنا - [00:35:32](#)

مخلصا انه لا يكون مصرا على ذنب ولا يكون قاصدا انه يفعل ذنب لابد ان يكون قائما بما امره الله حسب استطاعته. حسب استطاعة
الانسان ما يقولها وهو غافل او يقولها وهو يأتي بما - [00:35:54](#)

بما ينافيها او بما يطعفها لان الذنوب تطفئ التوحيد كلها ما ان الحسنات ايضا تزيد بالايمان تزيد الايمان ما يقتضي ذلك يقتضيها
الادلة كل الحسنات تزيد الانسان ايمانا وكل سيئة تنقصه تنقص ايمانا - [00:36:15](#)

هكذا يعني هي افضل الحسنات واعظمها واذا قالها بصدق واحلاص فلابد ان يكون قد جاء بما دلت عليه وبما وضعت له واجتنب
ضدتها يعني ما يضادها وابكر ما يضادها الشرك - [00:36:42](#)

صغريه وكبيره ولكن اذا كان مثلا مخلصا صادقا يكون مجتنبا هذا كله فاذا مات على ذلك فانه يدخل الجنة بلا حساب قال وفيه دليل
على ان الله تعالى فوق السماوات - [00:37:07](#)

يعني قال عامرون غيري لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري معلوم ان ولهذا ما استثنى ذلك من الارض لو ان السماوات السبع
وامرهن غيري والاراضون السبع قوله في السماء او في السماوات يعني انه فوقها - [00:37:31](#)

انه على عرشه كما قال جل وعلا الرحمن على العرش استوى استواوه هو استقراره عليه وعلوه عليه. تعالى وتقديس فهو فوق
المخلوقات كلها ولا يجوز ان يقال انه في السماوات - [00:38:00](#)

يعني في داخل السماء فانه لا يمكن ان يكون خلقا من مخلوقاته فوقه او خلقا من مخلوقاته يحييه او يحيط به تعالى وتقديس فهو

المحيط بكل شيء وهو أكبر من كل شيء وأعظم من كل شيء - [00:38:21](#)

ولهذا أخبرنا ربنا جل وعلا انه يقبض السماوات كلها ويطويها وتكون في كفه صغيرة حقيقة كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيميني - [00:38:45](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون اما الذين يقولون ان الله في كل مكان هذا خلاف ما قاله الله و قاله الرسول صلى الله عليه وسلم تماما وكل مكان يدخل فيه اجوف الناس ويدخل فيه الحشوش ويدخل فيه - [00:39:11](#)

الامور التي يجب ان يتنزل عن ذكرها تعالى الله وتقدس ثم هذا شيء يجب ان يكون مستقرا في قلب مسلم لانه اذا دعا ربه ان قلبه يقصد هو يقصد ربه من فوق السماوات والارض - [00:39:34](#)

اذا قال في سجوده سبحان ربى الاعلى يكون قلبه متوجه الى العرش فوق السماوات كلها يجب ان يكون هذا مستقرا في قلبي ولا يمكن ان يقول مثلا عاقل سبحان ربى الاسفل - [00:39:59](#)

او سبحان ربى الذي عن يميني او عن شمالي وما اشبه ذلك فان هذا من الضلال البين فطرة كذلك شرعا وكذلك اجماعا باجماع اهل الايمان الرسل الذين جاءوا بالحق من عند الله جل وعلا - [00:40:18](#)

وهذا امر واضح وجل في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وفي عقائد المسلمين وما يخالفه الا من انحرفت عقيدته وانحرفت فطرته وفسدت فتلقي الظلال من اضلها - [00:40:41](#)

لان كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه يجعلانه يهوديا او نصرانيا او مجوسيا والمقصود بالابوين المعلم الذي يعلمه ويربيه ويلقنه هذه الامور. نعم قوله في كفة بكسر الكاف وتشديد الفاء من كفة الميزان - [00:41:03](#)

قال بعضهم وتطلق على كل مستدير قوله مالت بهن لا الله اي رجحت عليهم وذلك لما اشتغلت عليه من توحيد الله الذي هو افضل اعمال واساس الملة ورأس الدين. فمن قالها بخلاص ويقين وعمل بمقتضها ولو اذها - [00:41:34](#)

واستقام على ذلك فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤك - [00:41:58](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم والحديث يدل على ان لا الله الا الله افضل الذكر كما في حديث عبدالله ابن عمرو مرفوعا - [00:42:23](#)

خير الدعاء يوم عرفة وخيرا ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه احمد والترمذى - [00:42:45](#)

وعنه ايضا مرفوعة يصاح برجل من امتى على رؤوس الخالق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقال انتكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب - [00:43:04](#)

فيقال لك عذر او حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول لا فيقال بلى ان لك عندنا حسنات هناك عندنا حسنة. نعم ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج فيخرج له بطاقة فيخرج له بطاقة - [00:43:28](#)

فيها اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة - [00:44:05](#)

فطاشت السجلات وثقلت البطاقة رواه الترمذى وحسنہ والنسائی وابن حبان والحاکم وقال صاحب على شرط مسلم. وقال الذهبی في تلخیصه صحيح طرق متعددة وقد جمعها بعض العلماء في جزء وسماه جزء البطاقة - [00:44:26](#)

فقوله في تسعة تسعون سجل السجل هو الكتاب وليس ورقة تمد كتاب مكتوب فيه اشياء اعماله كلها مكتوبة في هذا. هذا يدل على كثرتها قد يكون مثلا تسعة وتسعون يعني قصد بها المبالغة وقد يكون بها العدد نفسه - [00:44:51](#)

هذا العدد فقط ولكن كل سجل كتاب يعنی اشتمل على اشياء كثيرة والكتاب هذه كتاب الاعمال التي تسجلها الملائكة وكل انسان له سجلات كل انسان منا له سجلات. سجلات حسنات وسجلات سيئات - [00:45:19](#)

والله جل وعلا اخبرنا ان الانسان اذا جاء بالحسنة فالحسنة يكون يعني تضاعف عشر مرات يجزي الله جل وعلا بالحسنى بالحسنة عشر عشرة اضعاف اما السيئة ما يزداد عليه سيئة واحدة - [00:45:48](#)

ولهذا يقولون من الخسارة كون الانسان تغلب احاده عشراته اه السيئة اذا عمل الانسان كتبت سينته واحدة اما الحسنة اذا عملها يكتب له عشر حسنات وقد تكتب اكثر من هذا - [00:46:10](#)

ثم قال جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبذت سبع سنابل بكل سنبلة مئة حبة وقال والله يضاعف لمن يشاء يعني زيادة على هذا تضاعف زيادة على ذلك - [00:46:32](#)

قال جل وعلا في اية اخرى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعني ما في عدا ان الحسنة تكون بسبعين مئة ولا بالف بغير حساب شيء كثير وهذا من فضل الله - [00:46:51](#)

اخبر جل وعلا ان العبد اذا فضل له عن سيناته زائدا مثقال ذرة ان الله يضاعف هذه هذه المثقال هذه الذرة ويدخله به الجنة ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:47:10](#)

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما اه لا يهلك على الله جل وعلا الا هالك شيخنا البعض يستدل على هذا الحديث ان العمل شرط كمال العمل ما هو بشرط لا كمال ولا - [00:47:32](#)

العمل ركن من اركان الایمان ولا يجوز ان نقول انه شرط لا شر كمال ولا شرط صحة لان الشرط قبل المشروع غالبا ولا يكون شرط كيف الاصل يكون شرط - [00:47:52](#)

بل هذا ركن من من اركان الایمان يتكون من امور ثلاثة من القول والعقيدة الاعتقاد والامر اذا فقد الانسان واحدا منها فليس بمؤمن نعم قال ابن القيم فالاعمال لا تتفاضل بصورها وعددها وانما تتفاضل بتتفاضل ما في القلوب فتكون صورة العمل - [00:48:08](#)

وبينهما من التفاضل كما بين السماء والارض قال قال تأمل حديث البطاقة التي توضع في كفة ويقابلها تسعه وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فتشغل البطاقة وتطيشه السجلات فلا يعذب. ومعلوم ان كل موحد له هذه البطاقة وكثير منهم - [00:48:36](#)

يدخل النار بذنبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يعني هذا يجوز انه قال هذه الكلمة عند موته صادقا تائيا فمات عليها اه كل السجلات التي سبقت تأتي عليها هذه الكلمة كما سبق - [00:49:04](#)

هو يقول لا الله الا الله ثم يعمل المعاصي ويخالف هذا هذا القول تكون ضعيفة لا تقوى على الرجحة وعن ابي هريرة مرفوعا انه قال ما قال عبد لا الله الا الله - [00:49:27](#)

مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبار. رواه الترمذى وحسنہ والنسائی والحاکم وقال على شرط مسلم نعم. قوله رواه ابن حبان والحاکم. ابن حبان اسمه محمد ابن حبان بكسر المهملة. وتشديد الموحدة - [00:49:48](#)

ابن احمد ابن حبان كذلك ابن معاذ ابو حاتم التميمي البوستي الحافظ صاحب التصانيف كالصحيح والتاريخ والضعف والثقة وغير ذلك قال الحاکم كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاه الرجال مات سنة اربع وخمسين - [00:50:13](#)

ثلاثمائة بمدينة بوست بالمهملة واما الحاکم فاسمه محمد بن عبدالله بن محمد الضبي. النيس بوري ابو عبدالله الحافظ ويعرف بابن البيع ولد سنة احدى وعشرين وثلاث مئة وصنف التصانيف كالمستدرک - [00:50:36](#)

وتاريخ نيسابور وغيرها. ومات سنة خمس واربعين قال المصنف رحمة الله وللترمذى وحسنہ عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:50:57](#)

لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة الترمذى اسمه محمد بن عيسى ابن سورة بفتح المهملة ابن موسى ابن الضحاك السلمي ابو عيسى صاحب الجامع - [00:51:15](#)

احد الائمة الحفاظ كان ضرير البصر روى عن قتيبة وهناد والبخاري وخلق ومات سنة تسعة وسبعين ومائتين وانس هو ابن مالك ابن النضر الانصاري الحزرجي خادم رسول الله صلی الله علیه وسلم. خدمه عشر سنين. ودعا له النبي صلی الله علیه وسلم فقال اللهم - [00:51:34](#)

ماله و ولده و ادخله الجنة. و مات سنة ثنتين و قيل ثلاث و تسعين. وقد جاوز المئة يعني تعالىوا بثلاث دعوات اللهم اكثرا ما له و ولده
و ادخله الجنة اذا كثرا ما له ولده لانه كان له بستان في البصرة - [00:52:00](#)

كان استاذ نخل كان يطلع في السنة مرتين بخلاف ما عليه النخل ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله وجاء مرض يعني
في البصرة يا طاعون له اكثرا من ثمانيين ولد - [00:52:26](#)

دففهم من صلبه. ويقول اخربتني ابنتي انهم اكثرا من هذا هذا كله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعوة الثالثة دخول الجنة
انه يكتثر الملا ولده يدخله الجنة نعم - [00:52:53](#)

والحديث قطعة من حديث رواه الترمذى من من طريق كتب من طريق كثير من طريق كثير كثيرة ايش والحديث آآ قطعة من
حديث رواه الترمذى من طريق كثير ابن فائد - [00:53:15](#)

قال حدثنا سعيد بن عبيد قال سمعت بكر بن عبد الله المزنى يقول حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:53:36](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتك غرفت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت
لك يا ابن ادم - [00:53:51](#)

لو اتيتني بقرب الارض الحديث قال ابن رجب واسناده لا يأس به وسعيد بن عبيد هو الهنائي. ذكره ابن حيان في الثقات. وقالت دار
قطني تفرد به كثير ابن فائد - [00:54:04](#)

عن سعيد بن عبيد مرفوعا ورواه سلم ابن قتيبة عن سعيد بن عبيد فوقه على انس قال ابن رجب وتابعه على رفعه ابو سعيد مولى
بني هاشم ورواه عن سعيد بن عبيد مرفوعا. وقد رواه الامام احمد من حديث ابي ذر بمعناه - [00:54:22](#)

واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى مسلم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله من تقرب مني شبرا - [00:54:45](#)

تقربت منه ذرعا الحديث وفيه من لقيني بقرب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بقربها مغفرة هذا شاهد لبعضه وفي صحيح
مسلم عليك قول من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذرعا وما تقرب الي ذرعا تقربت اليه باعا - [00:55:03](#)

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث بعض العلماء يقول انه من احاديث الصفات يجب ان يكون على ظاهره ولا يتعرض له
بتأويل وال الصحيح ان هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:29](#)

لان من المعلوم ان العبد لا يتقارب الى الله بالاشبار والاذرع والمشي والركض. هذا لا ي قوله احد وانما يتقلب الله جل وعلا بالطاعة
طاعتي التي امره الله جل وعلا به فيكون - [00:55:50](#)

تقرب الله الى عبده من هذا الجنس اذا قال مثل انه اذا اتاه يمشي يعني اذا اسرع بالطاعة فالله اسرع اليه بالثابة والاجابة ما يكون
هذا تأويل لأن هذا هو الذي دل عليه الحديث - [00:56:12](#)

الله جل وعلا لا يصاب بالهرولة والركب وذا وانما يقصد بذلك جل وعلا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله اعظم مثابة
واقرب الى العبد واسرع اجابة منه. نعم - [00:56:34](#)

قوله لو اتيتني بقرب الارض قراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اشهر وهو ملؤها او ما يقارب ملأها. نعم قوله ثم لقيتني لا
تشترك بي شيئا شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة. وهو السلام من الشرك كثيرة - [00:56:56](#)

وقليله صغيره وكبيره ولا يسلم من ذلك الا من سلمه الله وذلك هو القلب السليم كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم. هم - [00:57:18](#)

قال ابن رجب من جاء مع التوحيد بقرب الارض خطايا لقيه الله بقربها مغفرة. لكن هذا مع مشيئة الله عز وجل فان شاء غفر له. وان
شاء اخذه بذنبه. ثم كان عاقبته الا يخلد في النار. بل - [00:57:37](#)

يخرج منها. ثم يدخل الجنة فان كمل توحيد العبد واحلاصه لله تعالى فيه. وقام بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت

اوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنوب كلها - 00:57:59

ومنعه من دخول النار بالكلية فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرج منه كلما سوى الله محبة وتعظيمها واجلاها ومهابة وخشبة وتوکلا
وحين اذ تحرق ذنبه وخطاياه تحرقه تحرقه ان الكلمة تحرق ذنبه. تحرق تحرق - 00:58:21

وحينئذ تحرق ذنبه وخطاياه كلها. ولو كانت مثل زيد البحر. وربما قلبتها فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم فلو وضع منه ذرة على
جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات. الله اكبر - 00:58:47

هذا ما يكون لكل احد لمن يشاء جل وعلا وقال شيخ الاسلام تبديل السينات حسنات هذا يكون لبعض عباد الله جل وعلا وقال
شيخ الاسلام شيخنا حديث قوموا مغفورة لكم قد بدلت سيناتكم حسنات لا اله الا الله شيخنا حديث قد بدلت - 00:59:12

سيناتكم حسنات. ها يقول في مجالس الذكر قوموا مغفورة لكم في اخره قد بدلت سيناتكم حسنات في الصغار فقط وقد تكون هذا
ايضا غيره ولكنها وكل واحد اولئك يبدل الله سيناتهم حسنات - 00:59:44

ذكرهم الله جل وعلا ولكن هل هذا لكل احد وقال شيخ الاسلام الشرك نوعان اكبر واصغر فمن خلص منها وجبت له الجنة. هذا ليس
بالشرك فقط. المعاichi كلها هكذا يعني - 01:00:06

الكافر في اكبر واصغر والشرك اكبر واصغر والنفاق اكبر واصغر والذنوب عموما فيها صغير وكبير كما قال الله جل وعلا ان تجتنبوا
كبار ما تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم هذا عام ولكن الشرك - 01:00:31

لانه لا يغفر وقد اختلف العلماء في الصغير هل هو داخل في التكفير يعني ان الله يغفر يكون لمن شاء او انه داخل في الكبير لقول الله
جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:00:53

ويغفر ما دون ذلك ان هنا مصدرية وان كما دخلت عليه بتأويل المصدر وهذا من العموم من العمومات كما يقول اهل الاصول سيكون
يشمل الكبير والصغير فهو يا رجل مغفور ومعنى كونه غير مغفور - 01:01:16

يعني انه يعذب عليه ثم يدخل الجنة وليس معنى ذلك انه يكون خارجا من الاسلام لان الشرك الاصغر لا يخرج الانسان من الاسلام ثم
ما هو الشرك الاصغر الشرك الاصغر - 01:01:35

ما له تعريف منضبط في الواقع يكون جاماها مانعا ولهذا بعض العلماء يعرفه بأنه كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر كل ذنب يوصل
إلى الشرك الاكبر وهذا اظهاء ليس منضبط - 01:01:55

بان هناك من الذنوب ما يمكن ان يكون موصلا الى الشرك الاكبر وليس بشرك اذا كون الانسان يصلى عند القبر صلي لله مخلصا عند
القبر هذا ما يكون شرك ولكنه - 01:02:16

وسيلة للشرك الاكبر ذلك لا يكون ذلك. وغير ذلك ومنهم من ادل الى التعريف بالامثلة ابن القيم يقول كيسير الرياء وكالحلم بغير الله
قول الرجل لولا الله وانت لولا الله وفلان وما شاء الله وشئت وما اشبهه ذلك - 01:02:36

هذا الشرك الاصغر وهو التنديد الذي يذكره ابن عباس وللتنديد ان يقول للرجل مثلا لولا الكلب لاتنا اللصوص لولا البط في الدار لا اتنا
اللصوص يعني اظافة الى اسبابها هذا جعلوه من الشرك الاصغر - 01:03:00

وهو كثير جدا ولهذا صعب تعريفه. المقصود ان الشرك الاصغر يكون هل يكون مع الكلب انه لا يغفر له لا بد يعاقب عليه او انه يكون
مع الذنوب الاخر التي تكون - 01:03:24

غير الشرك يعني انه يدخل تحت المشيئة وقال شيخ الاسلام الشرك نوعان اكبر واصغر. فمن خلص منها وجبت له الجنة. ومن مات
على الاكبر وجبت له النار. ومن خلص من الاكبر وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنبه دخل الجنة. فان تلك الحسنات
توحيد - 01:03:45

كثير مع يسير من الشرك الاصغر ومن خلص من الاكبر ولكنكثر الاصغر. حتى رجحت به سيناته دخل النار الشرك يؤاخذ به العبد اذا
كان اكبر او كان كثيرا اصغر. والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكبير - 01:04:14

لا يؤاخذ به يعني يكون مكفر بالاخلاص نعم وفي هذه الاحاديث كثرة ثواب التوحيد وسعة كرم الله وجوده ورحمته حيث وعد

عبدة ان العبد لو اتاه بملئ الارض خطايا وقد مات على التوحيد. فانه يقابلة بالمغفرة الواسعة - [01:04:37](#)
التي تسع ذنوبه والرد على الخوارج الذين يكفرون المسلم بالذنب وعلى المعتزلة الذين يقولون بالمنزلة بين المعتزلتين. وهي منزلة الفاسق فيقولون ليس بمؤمن ولا كافر ويخلد في النار والصواب في ذلك قول اهل السنة انه لا يسلب عنه اسم الائمه على الاطلاق - [01:05:01](#)

ولا يعطاه على الاطلاق. بل يقال هو مؤمن ناقص الائمه. او مؤمن او مؤمن عاص. او مؤمن بآيمانه فاسق بكبيرته. وعلى هذا يدل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وقال المصنف - [01:05:28](#)

تأمل تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة فانك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيّن لك خطأ المغوروين يعني ان انه الشركة يعني لابد من ترك الشرك واجتنابه - [01:05:48](#)

هذا مقصوده لأن حديث عتبان فيه ذلك بالتصريح بهذا يعبد الله جل وعلا ويحتجب ما عبد من دون الله قول لا اله الا الله فقط يكتفي مع وجود الشرك لأن لا الله الا الله - [01:06:10](#)

وضعت لهدم الشرك واذاته نهائياً فإذا جاء بشيء من الشرك فانه يكون اما قوله ناقصاً او انه هدم قوله بفعله يكون بذلك. واما الخامسة التي في حديث فقد تبين شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [01:06:36](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته الى مريم وان الجنة حق والنار حق هذه الخامس اذا علم الانسان وتشهد بها وجاء بما ذلك ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [01:07:03](#)

كما قال صلي الله عليه وسلم ومضى علينا على ما كان من العمل انه اذا كان مقصراً وعنده ذنب فانها تغفر ويدخل الجنة مع وجود الذنوب قال وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على معنى قول لا الله الا الله. يعني مثل ما جاءنا يا موسى لو ان السماوات - [01:07:24](#)

والاراضين السبع السبع غيري او ان السماوات السبع عامرون غيري والاراضين السبع الى اخره هذا تنبيه لموسى عليه السلام انه من اولو العزم وهو من افضل خلق الله جل وعلا - [01:07:50](#)

حيث خصه الله بكلامه بدون واسطة كلمه بدون وكتب له التوراة بيده واعطاه من الآيات وهو عند الله وجيهها. كما قال جل وعلا ومع ذلك الى انه ينبه على فضل هذه الكلمة وعظمها - [01:08:11](#)

فكيف بمن هو يعني جاهل يحتاج الى علم ذلك - [01:08:36](#)